

الخبز اليومي

بين الناس بصبرهم وحلمهم وعطفهم وتجردهم من الأنانية . يهتم الكثيرون بإعمالهم اليومية وبمصلحتهم ويحاولون أن يعرفوا كيف أريدهم أن يتصرفوا تجاهها إنهم لا يرفضون حكمتي من حيث المبدأ . ولكنهم ينكرونها من حيث الواقع . إذ يتصرفون وكأنني لا أفهم مشاكل حياتهم اليومية مع العلم إنهم يجهلونها ، ولو حفظوا كلامي أدركوا أن الكثير من مشاكلهم ليست مشاكل .

يخاف بعض الناس أن يحفظوا كلامي في حياتهم اليومية لئلا يخسروا بعض المنافع الدنيوية والمسرات الأرضية . أنهم يريدون الذهاب إلى السماء بأقل التكاليف ، فتراهم يعملون ويتمتعون ويتألمون ويضحون من أجل مصالحهم الزمنية ويتابعون تخوفهم من جهنم ولا يكثرثون لمحبتني . يهتم البعض لطريقة حياتهم ولكنهم غير مدركين ضرورتي لهم في الحياة ، ولا يفقهون عظم تقديري وحببي لهم . فهم يتصرفون كأنني لا أكثرث لأجالاتهم اليومية ولصعوباتهم . فلما يفكرون أنني قريب منهم في أشغالهم اليومية بقوتي وحكمتي ومحبتني إن كثيري من هؤلاء يتبعون أنانيتهم بجهل وغباء ، فهم ليسوا متساوين أمامي . إن إخلاصهم لي يقتصر على بعض الأمور ، ولا يعملون ما اطلبه منهم إلا جزئياً ، والسبب الحقيقي هو أنهم لا يرون كيف ينفذون تعاليمي في حياتهم اليومية . على سبيل المثال تراهم يقرأون في الكتاب المقدس : " لا تقتل " ويتساءلون كيف أني أرسلت الشعب المختار ليحارب أعدائه . إنهم يتوقفون أمام ما لا يفهمون ويفكرون بان هناك تناقضات في الكتاب المقدس . وهكذا فإنهم في جهلهم وبلبلتهم يبنون لذواتهم ديانة خاصة .

لهذا لسبب فقد أمنت كنيسةني : لقد أعطيت الرسل وحلفائهم قوة لنشر حقيقتي لدى الجميع ووعدت أن أكون معهم حتى منتهى الدهر . فاستناداً إلى معونتي تفسر الكنيسة كلامي ووصاياي . أنني لا أريد أن يكتفي الإنسان بالإرادة الطيبة لئلا يتابع حياته متخبطاً في الشك والقلق والخوف . لا داعي للفشل ما دمت اتبع المسيح . فالكنيسة تعلمني إرادته القدوسة ، وإذا ما خانتني قواي تمكنت من مضاعفتها بواسطة الأسرار المقدسة . إن حياتي اليومية قد تكون أو لا تكون برهاناً على حقيقة إيماني بيسوع ومحبتني له . فهل تبرهن حياتي عن إيمان عميق بالله ، أم عن أنانية تجعلني اتبع يسوع بإيمان ضعيف وثقة متضعضة ومحبة فائرة .

دعاء

يا يسوع ، الهي ومليكي ، لقد برهنت لي بكل سخاء ووضوح عن قدرتك وحكمتك ومحبتك . إنني أريد أن أبرهن لك من خلال حياتي اليومية عن إيماني وثقتي بك ومحبتني لك فوق كل شيء . هبني أن اطلب المزيد من الإطلاع على أمور الديانة لكي ازداد تقديراً لها . إنني أرجو أن أجد الإقبال على الأسرار المقدسة لكي تمنحني القوة ، فاحقق ما لا أستطيع أبداً أن أحققه بذاتي . انك يا يسوع تريدني أن أخدمك بصدق وحكمة ، وهذا ما أريده أنا أيضاً ، وها أنا منذ اليوم في السير معك على طريق السماء أمين .